بيان اليوم

جسر معلق ينقل البيضاويين بداية من 2018

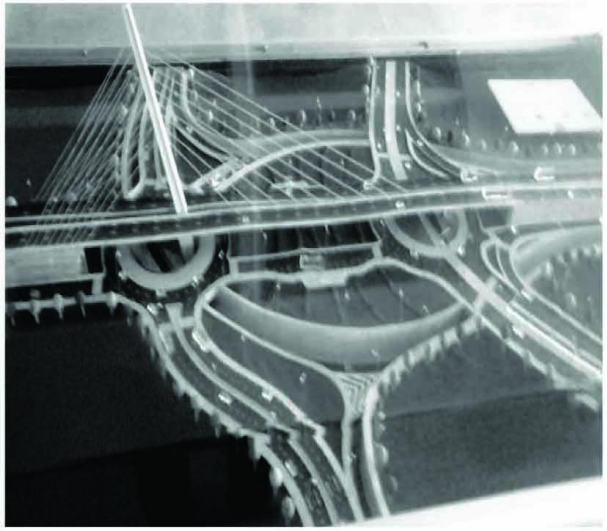

ستنضم الدار البيضاء إلى المدن التي تستحق صفة المدن الكبرى. إذ في أواخر سنة 2017 ستتمكن ساكنة مدينة الدار البيضاء من الاستفادة من الجسر المعلق لسيدي معروف والذي سيشكل تحفة معمارية فريدة من نوعها بالعاصمة الاقتصادية كونه يعتبر ثاني جسر معلق بأسلاك فولاذية يتم إنجازه بالمغرب.

إطلاق اشغال المشروع من قبل الشركة المكلفة بالإنجاز

فاقل من ثلاث سنوات على انتهاء اشغال الجسر المعلق لسيدي معروف، يستعد سكان العاصمة الاقتصادية لاستقبال هذا المتنفس الطرقي الجديد المتمثل في جسر معلق بالأسلاك الفولاذية بالدار البيضاء، وبالإضافة إلى الجسر سيعرف تقاطع الطرق بسيدي معروف إنجاز نفقين من أجل تأمين سلاسة المرور في المدينة.

يتضمن مخطط الجسر المعلق لسيدي معروف مرحلتين أساسيتين شاملتين، تمتد الأولى على 32 شهرا فيما تستغرق الثانية نحو 12 شهرا، بكلفة إجمالية 608 مليون درهما، بتمويل تشاركي لكل من جماعة الدار البيضاء بـ 320 مليون درهم، والإدارة العامة للجماعات المحلية ب 185 مليون درهم فيما تساهم وزارة التجهيز والنقل بملغ 103 مليون درهم.

وقد تم إطلاق اشغال المشروع من قبل الشركة المكلفة بالإنجاز المسماة « SEPROP» منذ نهاية 2015. وتم مؤخرا، إطلاق أولى مراحل أشغال بناء الجسر، وذلك بعد الانتهاء من الاشغال التخطيطية المهيئة للبنية التحتية للمشروع. ولئن كان المشروع يطرح مجموعة من التحديات فإن هناك مجهودات للتغلب عليها ممثلة في الإجراءات التي ستتخذ لتفادي عرقلة حركة السير خصوصا وأن الأشغال تتم على مقربة من سكة الترامواي، أما التحدي الثاني، فهو تقني بالأساس باعتبار أن المشروع هو الأول من نوعه في المدينة والثاني على الصعيد الوطني بعد قنطرة ابي رقراق بالرباط في حين يتعلق التحدي الثالث بالخبرات المغربية التي يعتمد عليها المشروع بشكل رئيسي.

بناء الجسر المعلق يرمي إلى تحسين تدفق حركة المرور عند تقاطع سيدي معروف، الذي يعرف مرور 14 ألف سيارة يوميا، الجسر سيربط شرق المدينة بغربها، ويشكل بوابة العاصمة الاقتصادية من جهة المطار، وسيضع حدا لمشاكل حركة المرور عند تقاطع سيدي معروف، الذي تلتقي فيه مجموعة من الطرق الرئيسية، الطريق الوطنية رقم 11، شوارع سيدي معروف والعمالات ومطار محمد الخامس وفاس وكاليفورنيا.

ويرافق بناء الجسر المعلق مجموعة من الاشغال الأخرى المرتبطة أساسا بتطوير البنية التحتية الطرقية، من قبيل المحول الطرقي لسيدي معروف، فضلا على النفقين اللذين سيستمر أنجازهما في المرحلة الثانية من المشروع، أذ ينتظر من الأول المساهمة في تسهيل حركة التنقل من جهة سيدي معروف إلى منطقة عين الشق، أما النفق الثاني، فهو عبارة عن ممر مخصص للترامواي ليكون بذلك مكملا أساسيا لجسر سيدي معروف. جسر سيدي معروف وبرجه يرتفع 100 مترا في السماء، وهي منشأة فنية ضخمة وجديدة بالدار البيضاء، ستحول العاصمة الاقتصادية إلى علامة عمرانية بارزة. كان من المفروض أن تكون هذه المعلمة قد أنجزت منذ أعوام. ولكن المشروع بقي يراوح مكانه لأكثر من سبع سنوات، إلى أن تغلب على جميع العراقيل الذي اعترضته حيث تمت المصادقة عليه من قبل منتخبي الدار البيضاء بعد تأجيل لأكثر من سنتين.